الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة
كلية الآداب و الحضارة الاسلامية

تقنيات و أدوات استعمال المصادر و الأرشيف في البحث التاريخي

عنوان المداخلة : الكتابات الأثرية ودورها في كتابة التاريخ

Archaeological writings and their role in writing history

د.شافية عبلول

أستاذة محاضرة ب بكلية الآداب و الحضارة الاسلامية جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة

الملخص:

إن الكتابات الأثرية تكون في مقدمة المصادر الأثرية التى لها أثر بالغ الأهمية في دراسة التاريخ و الأثار على حد سواء ، لأنها تعتبر وثيقة أصلية لا يمكن الطعن فيها ، فقد مكنت الكتابات الأثرية المسجلة على مختلف المواد علماء التاريخ و الأثار في الوقوف على جوانب عديدة أهملتها كتب التاريخ و التراجم ، كالكتابات التسجيلية و الشاهدية و علم النميات (المسكوكات). فماهي أهمية الكتابات الأثرية الاسلامية في كتابة التاريخ ؟

الكلمات المفتاحية : الكتابات الاثرية ، التاريخي ، تصحيح

Abstract :

Archaeological writings are at the forefront of archaeological sources that have a tremendous impact on the study of history and archaeology alike, because they are considered an authentic document that cannot be challenged. Archaeological writings recorded on various materials have enabled historians and archaeologists to understand many aspects that have been neglected by history and biographies, such as documentary and witness writings and the science of numismatics. what is the importance of Islamic archaeological writings in writing history?

Keywords: Archaeological writings , Historic , Correct

مقدمة :

تعد دراسة الكتابات الاثرية أحد فروع الأساسية لدراسة علم الاثار، وبالنسبة لمجال الاثار الاسلامية فهي مصدرا هاما لدراسة التاريخ و الاثار معا ،إذ تمدنا معلومات هامة و قيمة من الصعب الطعن في قيمتها أو التشكيك في أصالتها، فهي تعتبر وعاء لحمل الثقافات و الحضارات و الفنون المختلفة عبر العصور، و هي محايدة مما يجعلها تسد الفراغ ، وتزيل الغموض الذي تتركه عادة المصادر التاريخية دون تعليق أو توضيح .ومن ناحية أخرى تمتاز بأن التواريخ و الاعلام التي تقدمها تكون في غالب الأحيان صحيحة، الشيء الذي يجعل التزييف فيها قليل بل نادر الوقوع.

ولقد تعددت وتنوعت المجالات التي وظفت فيها الكتابة على الآثار بين الثابتة والمنقولة ، فنجد أن الكتابة قد عرفت طريقها حديثا إلى العمائر والمنشآت منذ بداية العهد الأموي ، وتزخر الكثير من المساجد والقصور الأموية بهذه الكتابات ، وانتقلت هذه الظاهرة إلى العباسيين فكتبوا على عمائرهم ومنشآتهم ، كما عرفت دراسة النقوش الكتابية بالمشرق اهتماما كبيرا من جانب المستشرقين مثل غاستون فيات Gaston Wiet الذي اهتم بتاريخ وآثار مصر الإسلامية عموما .

ومن المشرق انتقل هذا الشغف بدراسة الكتابات الاثرية إلى المغرب ومن الذين كتبوا في هذا المجال روي وبانسو Roy et Poinssot، وقد اختصا بدراسة كتابات القيروان والمنستير، وظهر جهدهما خاصة في كتاب " **الكتابات العربية بالقيروان** " ، وكتاب " **الكتابات العربية بالمنستير**"، ومن الجزائريين الذين اهتموا بموضوع الكتابات الأثرية نذكر الأستاذ رشيد بورويبة الذي اهتم بكتابات المساجد وجمعها في كتاب" **الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية** "، ونذكر أيضا الأستاذين عبد الحق معزوز ودرياس لخضر اللذين ألفا كتاب بعنوان" **جامع الكتابات الأثرية العربية بالجزائر**" .

ونجد الكثير من نماذج هذه الكتابات لا تزال محفوظة إلى يومنا هذا ، وبالإضافة إلى الآثار الثابتة نجد أن الكتابة قد شقت طريقها أيضا إلى الآثار المنقولة ومن أهمها النقود ، فقد حفظت لنا كما هائلا جدا من هذه الكتابات ، وهي تمثل مصدرا هاما جدا لدراسة وتوثيق العديد من المواضيع، وكذا الأواني الخزفية والزجاجية ، والمصنوعات الخشبية والنحاسية ، و النسيج والسجاد ، ومن خلال هذه المداخلة الموجزة الى تعريف الكتابات الاثرية و انواعها و التعرض لأهمية الكتابات الأثرية الاسلامية في كتابة التاريخ .

الكتابة الأثرية :لغة و إصطلاحا

إن مصطلح الكتابات و الذي مفرده الكتابة ، والكتابة في اللغة لمن تكون صناعة مثل الخياطة [1]، وهي رسومات و أشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس ، فهي ثاني مرتبة عن الدلالة اللغوية وهي صناعة شريفة .[2]

وهي الحفظ والقيد لعدم النسيان، لأن العمر قصير، والوقائع متسعة ، وماذا عسى الانسان أن يحفظه بقلبه، أو يحصله في ذهنه[3].

هي تلك الكتابات التي كانت تسجل على العمائر الدينية و المدنية و الحربية و المنشآت الخاصة بتنظيم وسائل الري من قناطر و سدود ، وعلى المخطوطات و الفنون الزخرفية من تحف زجاجية و خزفية و خشبية ومنسوجات و أحجار و شواهد قبور على مر العصور الاسلامية فكانت تعد بمثابة وسائل إلام للدولة الناطقة بلسانها الناشرة لأخبارها مما يجعلها تميط اللثام عن مختلف الحقائق و الأحداث و التاريخية [4]

2/ أنواع و دور الكتابات الأثرية:

تختلف أنواع ومواضيع الكتابات الاثرية، وهذا على حسب موقعها المنفذة فيه، ومناسبة كتابتها والسبب، هذا مما جعل المعماري المسلم ان يدون كل منجزاته المعمارية لتبقى شاهدة عليه في مر العصور، فنجد من هذه الكتابات:

2– 1 الكتابات التذكارية

هي تلك النصوص التي تبرز الحقائق التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والفنية والدينية، ووجهتها اما على التحف المنقولة او الثابتة، وهي غالبا ما تعرف بصاحب الأثر سواء كان سلطانا أو أميرا ، متبوعا بألقابه ووظائفه، زيادة على ذلك يضيف النقاش ما تيسر من عبارة التمجيد، ورفع المقام بالإضافة الى الادعية بالنصر وطول العمر و الترحم والفلاح فهذه النصوص التاريخية تعكس لنا صورة حية عن حياة الحكام و الأمراء لما تحمله من حقائق هامة و أسماء غالبا ما تمكننا لتاريخ الاثر سواء كان ثابت أو تحف [5].

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ،ج 5 ، بيرروت ، دار الصادر ، دت ،ص216.

[2]ابن خلدون ، المقدمة ، ج2 ، تونس ، الدار التونسية الوطنية للنشر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984 ، ص 502 .

[3]أبو العباس القلقشندي ، صبح الأعشي في صناعة الانشاء ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، 1922 ن ص 36

[4]مايسة محمود داوود ، الكتابات على الاثار الاسلامية من القرن الأول حتي القرن الثاني عشر للهجرة (7هـ/18 م) ،القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، ط1 ، 1991 م ، ص 12 .

[5] مايسة داوود ، المرجع السابق ، ص 77.

2-2 / الكتابات التأسيسية:

وهي تلك النقوش الكتابية التي تسجل على مختلف العمائر المشيدة، وتسمى أيضا الكتابات التسجيلية لأنها تسجل أسماء الأشخاص سواء كانوا من الأمراء أو السلاطين او غيرهم، الذين قاموا بإنجاز مشروع معين، على جدران المعلم داخله أو على مدخله، أو في مكان من المستطاع ملاحظته وتحمل هذه الكتابة في الغالب بداية بعبارات الحمدلة ، ثم اسم المؤسس ونوع المبنى وتاريخ انشائه، وأحيانا مناسبة انشائه، مع بعض الادعية للمشيد والتمجيد.

ومن أمثلة على سبيل المثال نذكر

أ-الكتابة التأسيسية لابي الحسن التنسي :

يقع هذا المسجد في وسط مدينة تلمسان ،الكتابة عبارة عن لوحة من المرمر الأخضر نفذت بالنقش البارز ، أما عن نوع الخط فهو الأندلسي تنص على أن المسجد بني للأمير أبي عامر إبراهيم ، تخليدا لذكرى وفاته ، ومنقوشة في الشريط العلوي والأيسر أما الشريط الأيمن نقشت عليه عبارة البسملة والتصلية.

نصها :

كتابة الشريط الأيمن : بالسم الله الرحمن الرحيم صلي الله على سيدنا محمد وعلى آله و صحبه و سلم تسليما.

كتابة الشريط العلوي : بني هاذا المسجد للأمير أبي عامر ابراهيم ابن السلطان .

كتابة الشريط الأيسر :أبي يحي يغمراسن سنة ست و تسعين و ستماية من بعد وفاته رحمه الله

ب –كتابة منبر الجامع الكتبية :يعتبر منبر جامع الكتبية بمراكش ، يظهر على شكل درج مثلث، استعمل هذا الشكل من المنابر في كل العالم الإسلامي، و يرجع تاريخ انشاء هذا المنبر بقرطبة ابتداء من عام 1137 م، تبعا لأمر علي بن يوسف (1106-1142م) آخر السلاطين المرابطين، و هذا حسب النقش الكتابي الذي يحمله منكب عقد مسند المنبر[1]

وهو ما يؤكد لنا أن المنبر من صنع المرابطين لجامعهم الذي هدم بعد دخول الموحدين إلى مراكش ،لكن بعد ذلك استعمله الموحدين في جامعهم بالكتبية فأصبح ينسب إليهم لكن لا نستطيع طمس الحقيقة مع وجود الاسم .

[1] شافية عبلول ، المساجد الموحدية بالمغرب الأقصي دراسة في الشكل و التطور (524 -668 هـ/1130-1265م)،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الآثار الإسلامية، معهد الأثار ، جامعة الجزائر 2 ، 2021-2022، ص 90.

الصورة رقم : كتابة مسند الظهرلمنبر جامع الكتبية

2-3 /الكتابات الوقفية:

وهي تلك النقوش التي تتضمن نصوص بعض الوثائق او حجج الوقف، المتعلقة ببعض المنشأة في الغالب تكون دينية ومنشآت خيرية، وتعرف كذلك باسم الحوالات الحبسية ،والوقف يسمى صدقة او حبسا ثم شاع اسم الوقف وانتشر ولا تزال الأوقاف في بلاد المغرب تسمى احباسا، ومن أنواع الوقف نجد :

الوقف الديني : هو يختص بدور العبادة وأماكن الصلاة، كالمساجد والكنائس والبيع والصوامع، وهذا النوع عرفته جميع الشعوب منذ القدم.

الوقف الذري او الأهلي : هو الوقف الخاص على الأولاد والاحفاد والاقارب، أي ما تختص منفعته بهم دون غيرهم.

الوقف الخيري : وهو الوقف العام على أبواب الخير، من طلاب العلم و الفقراء و المحتاجين ، وغير ذلك من المنافع العامة.

الوقف المشروط : وهو الذي اشترط فيه موقفه شرطا، كأن اشترط ان يأكل هو وذريته منه، او شرط وقفه لجهة معين كالأيتام فقط، أو بني فلان فقط، وطلبة العلم فقط، ونحو ذلك.

2-3-1 أهمية الكتابات الوقفية :

إن المعلومات المتعددة و المتنوعة التى تتضمنها الكتابات الوقفية جعلتها من المصادر التاريخية الأصلية و الاساسية لكل باحث يرغب في إضافة مادة علمية جديدة أو الخروج بنتائج و حقائق علمية لم تكن معروفة ن ذلك أن الدراسات التاريخية المبتكرة تعتمد إعتماد كبيرا اليوم على الوثائق[1] ، فهي تعرفنا على الأوضاع الاقتصادية لمناطق مختلفة و على أنواع الزراعات و عدد الحرف و الصناعات و كميات الانتاج ووحدات القياس ، و الأسعار و أنواع العملات المتداولة و المعاملات المالية و طبيعة النقود و إختلاف أصنافها وما قد يطرأ عليها من إنخفاض أو زيادة في القيمة و الوزن ، و في المادة المصنوعة منها [2].

كما تفيدنا الكتابات الوقفية في دراسة تراجم الرجال و النساء ومعرفة تشريفات و ألقاب الحكام ، و أحوال الناس طبقاتهم كالفقراء و المساكين و طلاب العلم و رواد المساجد و خدمة القضاة ، و لها دور في دراسة الأنساب و ألقاب العائلات و فروعها، و لها دور في إبراز الحياة العلمية و الثقافية [3].بالإضافة إلى تعريفنا للعديد من الوظائف الخاصة بالمساجد و المدارس كالمؤذن و الإمام و المدرس و الأستاذ و الطلبة و القيم و البواب .[4]

وقفية مسجد أبي الحسن التنسي : أما داخل الشريط الكتابة التأسيسية نجد أيضا كتابة وقفية ، تتضمن مجموعة الحبوس التي حبست على المسجد، وعلى مسكن الإمام والمؤذن، والمتمثلة في عشرين حانوتا مع مصرية بإضافة إلى منزلين وخصصا لمسكن الإمام والمؤذن، وتتوزع كلها على جوانب المسجد، فنجد أربعة عشر حانوتا تحاط بقبلة المسجد، وتقابلها ستة أخرى، أما المصرية تقع بغرب المسجد من جهة الباب المطلة على الدرب ومعها المنزلين.

نصها :

- وحبس لهذا المسجد
- عشرون حانوتا منها يحايط قبلته
- أربعة عشر وأمامها ستة
- أبواب تنضر للجوى
- ومصريته بغربي المسجد على باب
- الدرب ودا ا رن ثنتان بغربيه
- الواحدة لسكنا إمامه والثانية

---

[1] سليم هاني منصور ، الوثائق الوقفية و أهميتها و دورها في كتابة التاريخ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2017، ص 43 .

[2] سعيدوني ناصر ن دراسات تاريخية في الملكية و الوقف و الجباية ، بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ط1 ، 2011 ، ص 184.

[3] سليم هانيمنصور ، المرجع السابق ن ص 65.

[4] الونشريسي ، المعيار المعرب و الجامع المغرب عن الفتاوى أهل إفريقية و الاندلس و المغرب ، ج7 ، خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجي ، الرباط ، وزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية و دار الغرب الاسلامي بيروت ، 1981 ص 17

- لسكنا الموذن القيم بخدمته
- وآذانه تحبيسا تاما موبدا
- احتسابا لوجه الله العظيم

كتابة الشريط الأسفل :عبارة دعائية

"ورجى ثوابه الجسيم لا إله إلا هو الغفور الرحيم"

القيمة التاريخية:

للوحة قيمة تاريخية تظهر من خلال سنة إنشائه في الكتابة، أي سنة696 هـ /1296م وهذا إبان دولة أبي سعيد عثمان، والذي تراوحت مدة حكمه بين681 هـ /703 هـ وهو الابن الأكبر ليغمراسن، بحيث بنى هذا المسجد لأخيه الأصغر الأمير أبي عامر تخليدا لذكرى وفاته، وأ وقف عليه الجريات لخدمته، كما أن المسجد يحمل حاليا اسم أبي الحسن التنس[1]

الصورة رقم : الكتابة التأسيسية و الوقفية في مسجد أبي الحسن التنسي

2-4 /الكتابات االشاهدية:

[1]رشيد بورويبة ، الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية ، ترجمة رشيد شبوح ،موفم للنشر ، الجزائر ، 2011 ، ص 78 .

ويقصد بها تلك النقوش المسجلة على شواهد القبور الإسلامية، وشاهد القبر هو الحجر الذي يوضع على الرأس وقدمي المتوفي، وعليه تدون بعض المعلومات التي تخص المتوفي هذابالنسبة لشاهد الرأس ، اما شاهد القدمين تجسد فيه الزخارف وبعض عبارات الترحم، كما تنوعت اشكال شواهد القبور ومادة صنعها.

وهي تحتوي على جملة من أسماء المتوفين لم تذكر أسمائهم في كتب التراجم و لذا فإن الأحجار الشاهدية تضيف إلى هذه الكتب أسماء جديدة لم تكن معروفة من قبل فضلا على أن هذه الأحجار تصحح تواريخ وفاتهم و تمكن الباحثين من التعرف على أنسابهم و البلدان التى قدموا منها ، وكناهم و ألقابهم و الوظيفة العلمية و المهنية [1]

و الكشف عن أسماء نسوية برزن في المجتمع و التى أغفلت المصادر ذكرها إما عمدا أو سهوا من بينهن ياسمين رقية وغيرها إلى جانب ظهور بعض التسميات النادرة مثل تاحضريت ، أمة الحق ، أمة الواحد ، و ضبط أسماء الوظائف مثل مهنة الطب و الفقه و القضاة و الترصيع التى أشتهرت بها بعض الأسر [2]

شاهد قبر المقبرة العائلية لصالح باي :

الصورة رقم :شاهد قبر فاطمة بنب صاح باي

[1] دعاء السيد أحمد ، العبارات الدعائية و شواهد القبور في شرق العالم الاسلامي ، خلال القرنين السابع و الثامن الهجريين / الثالث عشر و الرابع عشرالميلاديين دراسة أثرية فنية مقارنة ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، 2011، ص 276.

[2] ليلي مرابط ، الكتابات الشاهدية الزيانية 8-10 هـ /14-16 م مجموعة متحف تلمسان دراسة اثرية تحليلية ، مذكرة لنيل ماجستير أثار اسلامية ، معهد الأثار ، جامعة الجزائر2 ،2001-2002 .ص 336.

الوصف :

هذه اللوحة عبارة عن شاهد قبر مصنوع من الخشب متواجد في مقبرة صالح باي مؤرخ بسنة 1240 هـ والكتابة المنفذة عليه عبارة عن نص شاهدي نفذ بخط النسخ ، وهو متواجد في ستة أسطر ، والكتابات منفذة داخل ستة أشرطة على التوالي ، وقد نفذت الكتابة بأسلوب الحفر البارز ، والشاهد عبارة عن قاعدة مستطيلة ورأس دائرية تتوجها زخرفة على شكل مروحة مزدوجة.

ورد في الشاهد اسم فاطمة وهي صاحبة هذا القبر ، وحسب ميرسي فهي ابنة صالح باي. لم تذكر المصادر أية معلومات عن هذه الشخصية[1]

النص :

1- بسم الله الرحمن الرحيم/

2- توفت آمة الله تعالى فاطمة/

3- بنت المكرم حبقت (كذا) السيد صالح /

4- باي رحمة الله عليهما في أول شهر/

5- الله المحرم سنة 1240هـ

2-5دور الكتابات على السكة :

وللسكة أهمية كبيرة إذ تعد النقود الإسلامية مصدرا مهما من مصادر التاريخ الإسلامي، فهي وثائق صحيحة ليس من السهل الطعن في قيمتها، وهي مرآة صادقة من العصر الذي ضربت فيه، تعكس بصدق جميع الدولة التي سكتها من الناحية السياسة والدينية، والمذهبية والاقتصادية والاجتماعية.

فمن الناحية السياسية كانت النقود إحدى شارات الملك والسلطة التي يحرص كل حاكم على اتحادها بمجرد توليه الحكم، فيضرب النقود باسمه تعبيرا عن كيانه السياسي الجديد[2].

كما أن السكة هي سجل الألقاب التي تلقي الضوء على كثير من الأحداث السياسية والتي تثبت أو تنفي تبعية الولاة أو السلاطين والبلاد للخلافة أو للحكومات المركزية في التاريخ التي تتعلق بفتح وإخضاع المدن حربا أو صلحا، عن طريق ظهور

---

[1] طاهري عبد الحليم ، مدرسة صالح باي و مقبرته في سوق العصر بمدينة قسنطينة ، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الأثار الاسلامية ، معهد الاثار ،جامعة الجزائر2 ، 2008-2009 ، ص 140.

[2] محمد النبراوي ، النقود الاسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري،القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق، د.ت، ص05.

اسم الخليفة، أو الأمير على سكة إقليم من الأقاليم[1].

أما من الناحية الدينية والمذهبية فقد حملت النقود الإسلامية منذ تعريبها الملامح الإسلامية، والتي تمثلت في نقش شهادة التوحيد والاقتباس القرآني كسورة الإخلاص وسورة التوبة، وغيرها، كما سجل عليها الشعارات الخاصة بالمذاهب الإسلامية المختلفة التي تخص كل حاكم، وتعبر عن اعتناقه لأحد المذاهب الذي أمر بها[2].

وإذا ألقينا النظر على أهمية النقود من الناحية الاقتصادية، نجد أن النقود الإسلامية هي المعيار الحقيقي للنظام الاقتصادي الخاص بالدولة، فهي تعبر بصورة واضحة عما يصيب هذا النظام، من قوة وضعف، فالدول التي تمتلك نظاما اقتصاديا قويا تضرب نقودا جيدة العيار، وعلى وزن شرعي، وتلقى رواجا تجاريا كبيرا، أما الدول ذات النظام الاقتصادي المضطرب فإن نقودها تعكس هذا الاضطراب من خلال نقص عيارها، واضطراب وانخفاض وزنها الشرعي، وتفقد هذه النقود قبولها التجاري وتداولها بين الناس[3].

أما عن الأهمية الاجتماعية فإن النقود تعبر عن مظاهر الحياة التي شهدتها الدول المختلفة كالزواج والمصاهرة، وحالات المرض والوفاة، والمصالحة، وتضرب تخليدا لتلك المناسبات، وكانت توزع كهدايا على أولي الأرحام،وكبار القادة والأمراء، ورجال الدولة، لهذا جاءت تختلف عن النقود العادية من حيث الوزن، والكتابات المسجلة عليها.

كما أن للنقود أهمية جغرافية، فقد سجل عليها في كثير من الأحيان أماكن سكها، فظهرت أسماء العديد من المدن اندثرت معظمها ولم يبق إلا ذكرها على النقود، وتمدنا أيضا بالاسم الصحيح لهذه المدن التي وقع الاختلاف فيها بين الجغرافيين[4]،أيضا كانت النقود أسرع وسيلة للدعاية بالأحداث المختلفة والإعلام بها نظرا لما تتمتع به من سرعة في التداول وسعة الانتشار.

---

[1] محمد عبد الرحمان، فجر السكة العربية ، القاهرة ، مطبعة دار الكتاب، 1965، ص 10 ،22.

[2] محمد النبراوي ، المرجع السابق، ص 12 ،13.

[3] منصور محمد رمضان عاطف ، موسوعة النقود في العالم الإسلامي ، ج1، دار القاهرة، ط1، 2004، ص 18.

[4] محمد النبراوي ، المرجع السابق،ص 26.

الخاتمة :

من خلال دراستنا لدور للكتابات الاثرية في التاريخ توصلنا الى جملة من النتائج هي :

- أن الكتابات الآثرية على أثار الاسلامية هي وثائق أصلية يصعب الطعن في مصداقيتها ،ويوم بعد يوم تكشف هذه النقوش الاثرية مخزونا من الحقائق التاريخية و تميط اللثام عما يكتنفها من الغموض .
- اسهمت الكتابات الأثرية في سد الفراغات في تاريخ الانسان و الشعوب و الحضارات ، كما صححت الكثير من الأخطاء و المغالطات التاريخية .
- فالفضل يرجع إليها في تأريخ بعض المنشآت المعمارية والأعمال الفنية، وتأريخ وفاة بعض العلماء والحكام والأعلام، وتصحيح أسماء بعض العلماء والأعلام، فضلا عن كونها تمدنا بأسماء علماء وا علام لم يسبق وان ذكرتهم المصادر التاريخية.
- من الكتابات تمكنا من معرفة الاحباس التي تمثل ثروة ، و التي انفقها اصحابها ابتغاء مرضات الله و تكون صدقة جارية لهم ، من خلال حبسهم لممتلكاتهم حبسا تاما و مؤبدا ، لفائدة هذه المساجد .
- أظهرت درجة الرقي و الحضارة و التطور الذي وصلت له الحضارات الاسلامية سواء في مجال الفنون التطبيقية أو العمائر ، وكذا تطور الكتابة عن طريق فن النقش على مختلف المواد كالجص و الرخام و الخشب والحجر والأنواع التي عرفتها من خط الثلث و الخط الكوفي والنسخي و الخط الأندلسي وغيرها .

ثبت المصادرو المراجع :

ابن منظور ، لسان العرب ،ج 5 ، بيرروت ، دار الصادر ، دت.

ابن خلدون ، المقدمة ، ج2 ، تونس ، الدار التونسية الوطنية للنشر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984 .

أبو العباس القلقشندي ، صبح الأعشي في صناعة الانشاء ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، 1922 .

الونشريسي ، المعيار المعرب و الجامع المغرب عن الفتاوى أهل إفريقية و الاندلس و المغرب، ج7 ، خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجي ، الرباط وزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية ، و دار الغرب الاسلامي، بيروت ، 1981

مايسة محمود داوود ، الكتابات على الاثار الاسلامية من القرن الأول حتي القرن الثاني عشر للهجرة (7هـ/18 م) ،القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، ط1 ، 1991 م .

منصور محمد رمضان عاطف ، موسوعة النقود في العالم الإسلامي ، ج1، دار القاهرة، ط1، 2004

محمد النبراوي ، النقود الاسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق، د.ت.

محمد عبد الرحمان، فجر السكة العربية ، القاهرة ، مطبعة دار الكتاب، 1965.

سليم هاني منصور ، الوثائق الوقفية و أهميتها و دورها في كتابة التاريخ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2017.

سعيدوني ناصر ن دراسات تاريخية في الملكية و الوقف و الجباية ، بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ط1 ، 2011 .

رشيد بورويبة ، الكتابات الأرية في المساجد الجزائرية ، ترجمة رشيد شبوح ، الجزائر ،موفم للنشر ، 2011.

دعاء السيد أحمد ، العبارات الدعائية و شواهد القبور في شرق العالم الاسلامي ، خلال القرنين السابع و الثامن الهجريين / الثالث عشر و الرابع عشرالميلاديين دراسة أثرية فنية مقارنة ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، 2011.

ليلي مرابط ، الكتابات الشاهدية الزيانية 8-10 هـ /14-16 م مجموعة متحف تلمسان دراسة اثرية تحليلية ، مذكرة لنيل ماجستير أثار اسلامية ، معهد الأثار ، جامعة الجزائر2 ،2001-2002 .

عبد الحليم طاهري ، مدرسة صالح باي و مقبرته في سوق العصر بمدينة قسنطينة ، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الأثار الاسلامية ، معهد الاثار ،جامعة الجزائر2 ، 2008-2009 .

شافية عبلول ، المساجد الموحدية بالمغرب الأقصي دراسة في الشكل و التطور (524 -668 هـ/1130-1265م)،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الآثار الإسلامية، معهد الأثار ، جامعة الجزائر 2 ، 2021-2022.